

قصيدة في مدح الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

قطبُ الأقطابِ مَدَى الزَّمَنِ الشَّاذِلِيُّ أَبُو الحَسَنِ
بحرُ الأسرارِ إمامٌ هُدَى الرُّوحُ لَهُ أدنى ثَمَنِ

قد دَلَّ على المولى وَسَمَا في الفضلِ إلى أعلى قُنِ
وَأَتَى في هذا العلمِ بما قَدْ زادَ على أبهى فَنِ

مَعْرِفَةٌ المولى غَايَتُهُ فَاتَّبَعَهُ على هذا السَّنِ
ورسولُ اللَّهِ وَسِيلَتُهُ فَاعْرِفْ مِنْ هَاتِيكَ السَّنِ

وَأَسَاسُ بِنَاءِ طَرِيقَتِهِ تَطْهِيرُ القَلْبِ مِنَ الدَّرَنِ
فَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ المَفْرَدِ يَا صُوفِيٍّ وَبِالحَقِّ اسْتَعَنِ

غَيْبٌ وَافِنٌ عَنِ الأَكْوَانِ فَمَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ فِيهِ فَنِي
وَأَدْخُلُ أَبْوابَ الغَيْبِ وَسَلُّ مَا شِئْتُ وَلِلْأَسْرَارِ صُنِي

وَأَشْرَبُ كَأْسَ العِرْفَانِ وَذُقْ سِرَّ التَّوْحِيدِ وَلَا تُكْنِي
وَبِحُبِّ رِجَالِ اللَّهِ فِدْنُ وَإِمَامِ الكُلِّ أَبِي الحَسَنِ

وَالزَّمْ أَعْتَاباً طَاهِرَةً إِنْ جِئْتَ حُمَيْثِرَةَ الوَطَنِ
وَبِعَيْذَابِ قِفِّ وَتَمَرِّغْ وَلِرُوحِكَ في القَبْرِ ارْتَهِنِ

وَاشْكُرْ لِلَّهِ وَصَلِّ عَلَى
وَعَلَى آلِ الْبَيْتِ جَمِيعاً
طَهَ فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَنِ
يَا خَلُّ وَسَلِّمْ وَاسْتَكِنِ
وَأَبْنُ الْيَعْقُوبِيِّ جَاءَ بِلَا
وَعَلَيْنَا جَمْعاً بِالْمِنَنِ
فَاعْطِفْ يَا مَوْلَايَ عَلَيْهِ

نظم العبد الضعيف خادم الطريقة الشاذلية
محمد اليعقوبي الحسني

أنشأها يوم السبت ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٥ الموافق ١٤ آب ٢٠٠٤
في الطريق إلى زيارة ضريح الإمام في حميثة بعيناب جنوبي مصر
وأنشدها بين يديه . عروض (يا إمام الرسل يا سندي).